

المنظمة العالمية للمناطق الحرة و«الأونكتاد» تعززان تعاونهما في تنشيط التجارة



مع ربيكا جرينسبان، الأمين العام (World FZO) اجتماع د. محمد الزرعوني، رئيس المنظمة العالمية للمناطق الحرة العام لمؤتمر التجارة والتنمية (الأونكتاد)، في جنيف، في إطار تعزيز مكانة المنظمة عالمياً ودورها الاستراتيجي الدولي في تمثيل مصالح المناطق الحرة والاقتصادية عبر القارات، الأمر الذي ينسجم مع مستهدفات التحالف العالمي للمناطق الذي أسسه الطرفان مع شركاء دوليين في جامايكا ونيو الماضي (GASEZ) الاقتصادية الخاصة

وتناول الاجتماع سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الطرفين وفرص التنمية والتعاون المشترك في المجالات التي من شأنها أن تعزز من الانتعاش الاقتصادي المشهود لتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة ونشاط سلاسل التوريد والتجارة العالمية، وذلك ضمن التزامهما المشترك نحو تمكين تنوع مصادر دخل الدول وتجارها الخارجية عبر المناطق الاقتصادية والحرّة.

وأثمر الاجتماع في اتفاق المنظمة العالمية للمناطق الحرة ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، على التعاون لتنفيذ

مشاريع بحثية مشتركة، وذلك لتحديد وقياس الأثر الاقتصادي للمناطق الحرة على الاقتصاد المحلي للدول ودورها في زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية. إضافة إلى ذلك، اتفق الطرفان على التعاون لتطوير برامج تدريبية مشتركة تركز على فرص الاستثمار، وتسهيل التجارة، وسلاسل التوريد، وتطوير القيادات، من خلال الاستفادة من مجموعة الخبراء والمدرّبين المعتمدين والمدرّبين في المجالات المختلفة.

كما سستيج «المنظمة العالمية للمناطق الحرة» للأونكتاد؛ الوصول إلى إحدى أدواتها الرئيسية، وهي «مؤشر ازدهار»، الذي يعتبر أداة استثنائية مجهزة بالمقاييس الملائمة لقياس المساهمة الإيجابية التي تقدمها المناطق الحرة للاقتصاد العالمي والتي تستند إلى نموذج «المناطق الحرة المستقبلية الناضجة».

المؤشر الذي تم إطلاقه في عام 2018، بحضور سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير المالية، يحدد محاور تتضمن تسعة معايير مخصصة لقياس مدى نجاح المناطق الحرة وتقييم أثرها الاقتصادي والاجتماعي، فيما ينصب إلى مساهمتها في الازدهار الوطني. إن مؤشر «ازدهار» يرسم للمناطق الحرة خارطة طريق لتحقيق النضج من خلال تطبيق الممارسات الجيدة التي يتم قياسها ومراجعتها وتحسينها باستمرار.

شراكة استراتيجية

وأكد الدكتور محمد الزرعوني، رئيس المنظمة العالمية للمناطق الحرة، حرص المنظمة على تطوير شراكات استراتيجية مع المنظمات الدولية من منطلق التزام المنظمة المستمر بتحفيز التجارة العالمية وضمان نمو المناطق الحرة حولها وتمثيل مصالحها دولياً.

وقال الزرعوني: «سيشهد تعاون المنظمة مع الأونكتاد العديد من المبادرات والإنجازات النوعية، والذي يعتبر عضيداً لنجاح تحقيق غايات المنظمة استراتيجياً، حيث سنبداً في تطوير برامج تدريب مشتركة ومشاريع بحثية لصالح الطرفين، إضافة إلى الوصول إلى "مؤشر ازدهار" لقياس التميز في النماذج التطويرية والتشغيلية للمناطق الحرة ومساهمتها الاقتصادية والاجتماعية بما ينصب أثره في المجتمع الدولي والمجتمعات المعنية. كما أننا على ثقة بأن العلاقة الاستراتيجية مع الأونكتاد ستعزز من توسع نطاق المنظمة ودعمها لأعضائها، بما يحقق غاياتهم التنموية والاستراتيجية، إضافة إلى خدمة مستهدفات الأمم المتحدة في التنمية المستدامة 2030»

دور مهم

بدورها، قالت ريبيكا جرينسبان، الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، «إن الأونكتاد ممتن للمنظمة العالمية للمناطق الحرة التي استضافت المؤتمر الأول من نوعه للتحالف العالمي للمناطق الاقتصادية الخاصة بالتزامن مع انعقاد المؤتمر والمعرض السنوي الثامن للمنظمة في جامايكا. نحن فخورون بالإنجازات التي (GASEZ) حققتها المنظمة العالمية للمناطق الحرة خلال السنوات القليلة الماضية، ومؤمنين بدورها الاستراتيجي الدولي في تمكين وتمثيل مصالح المناطق الحرة عالمياً، لذا كان من الضروري إدراجها كعضو مؤسس مشارك للتحالف الجديد». مضيئة: «المناطق مدعوة للعب دور حاسم في تعافي الاقتصاد المحلي وإعادة هيكلة سلسلة القيمة العالمية. وهذا يجعل تعاوننا ضرورياً لدعم المناطق في هذا الدور».

